مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 18 العدد: 02 السنة 2026 ص 76-97

تاريخ الإرسال: 2026/09/15 تاريخ القبول: 2026/11/07
تاريخ النشر: 2026/11/16

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق المهني لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني-دراسة ميدانية بولاية باتنة-

Emotional Intelligence and Its Relationship to Job Satisfaction Among School and Career Guidance Counselors: A Field Study in the Province of Batna

رانية قوارف [1]
جامعة باتنة 1 (الجزائر)، مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي، الجزائر، rania.gouaref@univ-batna.dz

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. كما اعتمدت الدراسة على المنهج الارتباطي، وقد تمثلت عينة الدراسة في (61) مستشارة ومستشار بولاية باتنة، تم اختيارهم بطريقة عرضية، وقامت الباحثة بتطبيق مقياسين هما الذكاء الانفعالي والتوافق المهني ، وبعد التأكد من خصائصهما السيكومترية (الصدق والثبات) تم تطبيقهما على عينة الدراسة الأساسية.

توصلت الدراسة بعد المعالجة الإحصائية إلى النتائج الاتية: يتسم الذكاء الانفعالي لدى مستشاري بالمستوى المرتفع، كما أثبتت النتائج أن مستوى التوافق المهني لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني متوسط. كما أوضحت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي؛ التوافق المهني؛ مستشار التوجيه.

Abstract :

The current study aimed to examine the relationship between emotional intelligence and job satisfaction among school and career guidance counselors. The study employed a correlational approach, The study sample consisted of 61 counselors in the province of Batna, selected using a random sampling method.The researcher administered the Emotional Intelligence Scale developed by [author] and the Occupational Adaptability Scale developed by [author]. After verifying their psychometric properties (validity and reliability), both scales were administered to the main study sample. Following statistical analysis, the study reached the following conclusions: School and career guidance counselors exhibit a high level of emotional intelligence.

The results also demonstrated that the level of vocational adaptability among school and career guidance counselors is moderate. The results also indicated that there is a correlation between emotional intelligence and vocational adjustment among school and career guidance counselors.

Keywords: emotional intelligence; vocational adjustment; guidance counselor

---

المؤلف المرسل: رانية قوارف، الإيميل: rania.gouaref@univ-batna.dz

1. مقدمة:

نظرا لتغيرات المتسارعة في مختلف المجالات التربوية والاجتماعية والمهنية، مما ينعكس هذا بشكل مباشر على طبيعة الأدوار التي يؤديها العاملون في المؤسسات التعليمية، ونظرا لأهمية ومكانة كل العامليين في المؤسسات التربوية ومن بينهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. فدورهم لا يقتصر على تقديم المعلومات والمعارف المرتبطة بالمسارات الدراسية والمهنية، بل يتعدى ذلك إلى مرافقة التلاميذ من الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية، ومساعدتهم على كيفية مواجهة مختلف المشكلات والصعوبات التي قد تعترضهم في مشوارهم الدراسي.

وتتطلب هذه المهام امتلاك جملة من الكفاءات الشخصية والمهنية التي تؤهلهم لأداء عملهم بكفاءة وفعالية.

تعد الانفعالات جزءا هاما وأساسيا من البناء النفسي للفرد ولقد أكدت الدراسات والأبحاث الحديثة بما لا يدع مجالا للشك أن الجانب الوجداني في تركيبة الفرد مركبة ومقاومة لأي تغيير، فالفرد الذي يتمتع بدرجة مرتفعة من الذكاء الانفعالي يصبح لديه شخصية متوازنة قادرة على تحمل المسؤولية وتأكيد الذات ومتمكنة من حل المشكلات، وضبط الذات في مختلف المواقف التي يتخللها الصراع والاضطراب، والقدرة على التواصل الإيجابي مع الاخرين، وفي هذا الإطار أكد جولمان (Golman) (إبراهيم، 2012) بأنه يجب تعليم وتنمية الذكاء الانفعالي بطريقة مباشرة ولا نتركه للصدفة، كما أن الذكاء الانفعالي يساعد الأفراد على تحقيق النجاح والتميز.

كما يعد الذكاء الانفعالي ضرورة ملحة يساعد مستشاري التوجيه على فهم الذات، وفهم الآخرين، والتعاطف معهم، وبما يمكنهم من الاستفادة من جميع إمكانياتهم في تحقيق أهدافهم في المجال العملي، وبما أن مستشار التوجيه والإرشاد يتعامل يوميا مع فئات مختلفة تتمثل في التلاميذ والأساتذة وطاقم التربوي وأولياء الأمور، مما يؤدي به الى مواجهة العديد من المواقف في مجالي عمله اليومي التي تتطلب منه اكتساب مجموعة من المهارات كالوعي الانفعالي وضبط الذات والتعاطف وقدرته على التواصل الفعال والايجابي مع الاخرين. فنجاحه في إدارة هذه التفاعلات يسهم في تنمية فعالية الخدمات التي يقدمها في اطار التوجيه والإرشاد وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة مما يؤدي به الى تحقيق الرضا الوظيفي والتوافق المهني.

يعتبر التوافق المهني من مظاهر الصحة النفسية، حيث يظهر هذا من خلال انسجام الفرد مع وظيفته ومدى رضاه عنها وقدرته على تحقيق عملية التكيف مع متطلبات ظروف العمل. ومن مظاهر التوافق المهني الشعور بالرضا عن العمل، والالتزام بقواعد أخلاقيات المهنة، وإقامة علاقات مهنية فعالة، كما لديه قدرة على تحمل ضغوطات العمل والتحديات التي تواجهه. وكل ما كان مستوى التوافق المهني مرتفع يزيد من جودة الأداء ونوعيته ويحد من الصراعات التي يمكن أن تعترضه مجال العمل.

ان طبيعة وظيفة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، فإن التوافق المهني يعتبر عاملا مهما لتقديم مهام ذو جودة عالية لجميع الأفراد. فالمستشار الذي يتمتع بمستوى من الرضا عن مهنته يصبح لديه قدرة على تقديم خدماته الارشادية والتوجيهية من الدعم النفسي للتلاميذ، وبالتالي يكون متفاعلا مع جميع الفاعلين التربويين والأولياء والتلاميذ في الوسط المهني.

ونظرا لأهمية التي يتميز بها كل من الذكاء الانفعالي والتوافق المهني، وباعتبار أن اكتساب المستشار لمهارات الذكاء الانفعالي التي تساعده على التوافق مع متطلبات مهنته وتحقيق التوافق المهني. ومن هنا انبثقت فكرة هذه الدراسة للكشف عن نوع العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. وعليه تتمحور إشكالية الدراسة في التساؤلات الاتية:

- ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟
- ما مستوى التوافق المهني لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

2.فرضيات الدراسة:

✓ أتوقع أن الذكاء الانفعالي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يتسم بالمستوى المرتفع.

✓ أتوقع أن التوافق المهني لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يتسم بالمستوى المرتفع.

✓ توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

3.**أهداف الدراسة:** تتمحور فيما يلي:

✓ الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة.

✓ الكشف عن مستوى التوافق المهني لدى عينة الدراسة.

✓ الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

4.تعاريف مفاهيم الدراسة:

1.4.الذكاء الانفعالي: لقد تعدد تعاريف الذكاء الانفعالي وفيمايلي عرض للبعض منها:

عرفه جولمان (1995) (القاضي،2012) بأنه: قدرة الفرد على إدراك انفعالاته والوعي بها والقدرة على التمييز بينهما التفريق بينهما والضبط والافصاح عليها بطريقة مقبولة.1

عرفه ماير وسالوفي (2000) (الريماوي، 2004): بأنه القدرة على تفسير وتحليل الإشارات الانفعالية بما تحتويه تلك التفسيرات من خلال الوعي والالمام وادراك المعنى وضبط.2

عرفه ديولكس وهيلكس Dulewicz & Higgs: بأنه مجموعة منظمة من المهارات والكفايات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية والتي تؤثر

في قدرة الفرد على معالجة المطالب والضغوط البيئية وهو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة.3

عرفه (جروان، 2012): بأنه ادراك الفرد الى الانفعالات الشخصية وضبطها وترتيبها حسب ادراك انفعالات الآخرين والتصرف بإيجابية مع مختلف المواقف اليومية.4

عرفه يوسف بن سالم العنزى: بأنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق للانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني و تعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة. 5

من خلال التعاريف سابقة يمكن تعريف الذكاء الانفعالي بأنه معرفة الفرد لنفسه وللآخرين، وهو مجموعة من القدرات متمثلة في الوعي والتنظيم للانفعالات والتعاطف والتواصل مع الآخرين. أما اجرائيا فيعرف الذكاء الانفعالي في هذه الدراسة هي الدرجة التي تحصل عليها المفحوص عند الإجابة على استبيان الذكاء الانفعالي، حيث تتراوح درجاته بين (58– 174).

2.4.التوافق المهني: تنوعت التعاريف الخاصة بمصطلح التوافق المهني

عرفه ابراهيم بن مهنأ (2001) بأنه: شعور الفرد بإمكانية ملائمة وضعه النفسي لمقتضيات العمل ورغبته في التواصل معه، وشعوره بأن العمل يحقق له ما يريد كأهداف شخصية. بالإضافة الى رضا الفرد عن زملائه ورؤسائه ومرؤوسيه بصفة عامة، وشعوره بأن المستقبل في مجال العمل يتيح له ما يتمناه في حياته، وأخيرا شعوره بالولاء لعمله ولأهداف هذا العمل.6

عرف على أنه عملية مستمرة ومتناسقة من شأنها تمكين الفرد من الاستجابة للمثيرات الوظيفة وتزويده بالقدرات والمهارات اللازمة لمزاولتها.

عرف بأنه توافق الفرد في عمله ويشمل توافقه في العوامل البيئية التي تحيط به في العمل وتوافقه للمتغيرات التي تطرأ على فترات من الزمن وكذلك توافقه للخصائص الذاتية. 7

عرفه عثمان (سناني، 2023) بأنه: عملية مستمرة تهتم تلائم الفرد مع جل الأشياء والأحداث مقتضيات المهنة، والتفاعل الإيجابي مع الأفراد الأخرين العاملين في المؤسسة مما يؤدي الإحساس بالرضا وتحقيق الأهداف وسد الحاجات. 8

كما يعرف على أنه توافق الفرد مع بيئته المهنية وتوافق خصائصه الشخصية مع الأسباب المهنية والمادية في البيئة الوظيفية، وقدرة الفرد على اقامات علاقات إيجابية مع الاخرين في مجال العمل والرضا عن عمله. أما ايجرائيا فيعرف التوافق المهني: هي الدرجة التي تحصل عليها المفحوص عند الإجابة على استبيان التوافق المهني، حيث تتراوح درجاته بين (51– 153).

3.4. مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: هو موظف في قطاع التربية يعمل على مساعدة التلميذ على معرفة قدراته وامكانياته وميولاته بما يسهل عليه اختيار التخصص المناسب له مما يساعده على تحقيق النجاح الدراسي والمهني مستقبلا، كما يعمل على مرافقة التلاميذ ومساعدتهم على التكيف في الوسط المدرسي، ويقدم جملة من الارشادات والحلول لمختلف المشكلات التي تواجه التلميذ.

5. الأدبيات التطبيقية: سيتم عرض جملة من الدراسات والأبحاث:

- دراسة ريم سليمون واخرون (2013). يهدف البحث إلى دراسة دور الذكاء العاطفي للمعلم في تحقيق توافقه المهني، بلغ حجم العينـة 250 معلماً ومعلمة. واعتمدت على مقياس الذكاء العاطفي لفاروق عثمان ومحمد عبد السميع، ومقياس

التوافق المهنـي إعداد عباس عوض، وتوصلت الى: توجد علاقة دالة إحصائية بين درجات الذكاء العاطفي وتوافقهم المهني للمعلمين والمعلمات.

- دراسة سعيدة لونيس. (2019). عملت الدراسة على الكشف عن العلاقة بين الضغوط المهنية والتوافق المهني ومعرفة مستوى الضغط النفسي والتوافق المهني لدى معلمات المرحلة الابتدائية، وأجريت على عينة متكونة من 50 معلمة. تم تطبيق مقياس الضغط المهني لمصطفي منصوري ومقياس التوافق المهني لسعد فليان. وقد أوضحت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين كل من الضغوط المهنية والتوافق المهني لدى أفراد العينة، كما بينت الدراسة أن مستوى الضغط النفسي لدى معلمات مرتفع بينما مستوى التوافق المهني لديهن متوسط.
- دراسة قادري ابراهيم و وزقعار فتحي (2020). هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي، وتم تطبيق مقياس الذكاء العاطفي، ومقياس التوافق المهني من إعداد الباحث. عينة تشكلت من (198) معلم ومعلمة تم اختيارها بطريقة عشوائية، توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي.
- دراسة بن غربال سعيدة ومهجور موسى. (2023). هدفت الدراسة للبحث عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية لدى الأستاذ الجامعي. حيث طبقت الدراسة على عينة تمثلت في أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة. وأسفرت الدراسة إلى النتائج المبينة: بأنه يتصف أساتذة جامعة بسكرة بمستوى مرتفع من :الذكاء العاطفي ، التوافق المهني و فعالية الذات الأكاديمية. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كل من الذكاء العاطفي والتوافق المهني لديهم.

- دراسة مناصرية محمد (2024). تهدف الى الكشف على درجة التوافق المهني لدى أساتذة التكوين والتعليم المهني حسب متغيري (الجنس، والخبرة المهنية). تم توظيف المنهج الوصفي، من خلال تطبيق مقياس معد من طرف الباحثة إيمان محمود (2014)، طبقة على عينة مقدرة بـــ: 40 أستاذ. دلت الدراسة على النتائج الآتية: أن درجة التوافق المهني لدى أستاذ التكوين والتعليم المهني مرتفعا، عدم وجود فروق دالة من الناحية إحصائية تبعا لمتغيرات الجنس.
- دراسة شارف خوجة مليكة وعمور ربيحة (2024). خلصت هذه الدراسة إلى معرفة درجة الذكاء الإنفعالي لدى طلبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو، والكشف عن الفروق في الذكاء الإنفعالي تبعا لمتغيري(الجنس والتخصص). وقد تم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (87) طالب وطالبة. وقد طبقا مقياس الذكاء الوجداني من اعداد الباحثة بن عمور جميلة(2017). وأشارت نتائج الدراسة أن درجة الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة الجامعيين مرتفع، كما انه لا توجد فروق في درجة الذكاء الإنفعالي تبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

من خلال الأدبيات التي تم تطرقت اليها يتبين أن بعض الباحثين اهتموا بدراسة متغيري الذكاء الانفعالي والتوافق المهني من خلال التعرف على المستوى أو الكشف عن علاقتهما بمتغيرات مغايرة كالضغوط النفسية، أما دراسة شارف وعمور ودراسة غربال وزقعار فساهمت في التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي، بينما دراسة مناصرية اهتمت بالتعرف على مستوى التوافق المهني. كما يتبين اختلاف بين جل الدراسات من حيث الأدوات التي اعتمدت عليها منها من اعتمد على مقياس التوافق المهني، الذكاء الانفعالي، والضغوط النفسية، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة قادري وزقعار وكذا دراسة سعيدة. كما توصلت جل الأبحاث بأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين كل من متغيري الذكاء الانفعالي والتوافق المهني رغم اختلاف

عينات المطبق عليها حيث تمثلت في أساتذة التعليم الجامعي، ومعلمين، وطلبة الجامعة.

وعلى الرغم من أهمية هذه الأبحاث ونتائج المتوصل اليها، إلا أنها لم تتطرق الة دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني لدى عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، باعتبارهم فئة مهنية مهمة نظرا الى طبيعة عملهم ومتطلباته التي تحث على أن يكون ذو مستوى من الوعي بالانفعالات وإدارتها بجدية وإيجابية، كما أن طبيعة مهامهم القائمة على مبدأ التواصل الإيجابي والتعامل مع جميع الأفراد المتواجدين بالمؤسسات التربوية وتقديم عملية الإرشاد.

تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تسعى إلى سد الفجوة المعرفية في الأدبيات التطبيقية من خلال الكشف عن نوع العلاقة بين متغيري الذكاء الانفعالي والتوافق المهني لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. كما تتميز الدراسة الحالية عن باقي الابحاث في اختيارها لفئة مهنية متخصصة لها دور أساسي في العملية التعليمية، مما يسمح بالكشف عن مدى مساهمة الذكاء الانفعالي في تحقيق التكيف والرضا والاستقرار المهني. ومن هنا نستنتج أن الدراسة الحالية تمثل إضافة علمية ونوعية.

6. الاطار المنهجي والميداني لدراسة:

1.6.منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الارتباطي وهذا لتحديد نوع العلاقة بين كل من الذكاء الانفعالي والتوافق المهني وكذا لتحقيق أهداف الدراسة المسطرة.

2.6.حدود الدراسة:

1.2.6.الحدود المكانية: تم تطبيق مقاييس الدراسة في ولاية باتنة.

2.2.6.الحدود الزمانية: خلال شهري أفريل وماي .2026

3.2.6.عينة الدراسة الأساسية: تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من مستشارين ومستشارات في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية باتنة. التي بلغ قوامها (61) مستشار ومستشارة تم اختيارهم بطريقة العرضية.

7. وصف أدوات الدراسة: نظرا لوجود العديد من المقاييس قامت الباحثة بعملية فحص وتمعن لهم حيث خلصت الباحثة الى أن تختار الأنسب لموضوع البحث وكذا لتحقيق أهدافه المرجوة. وقد استندت الباحثة في هذا البحث على مقياس الذكاء الانفعالي من اعداد الباحثين فاروق السيد عثمان ومحمد السميع رزق. وكذا واستعانت بمقياس لتوافق المهني من اعداد سعد فليان السبيعي.

1.7. وصف مقياس الذكاء الانفعالي: يتألف المقياس من 58 بندا موزعين على 5 أبعاد. يستدل عليه من خلال استجابات أفراد العينة عليه تبعا لسلم قياسي ثلاثي البدائل (دائما / أحيانا/ أبدا) ويتم إعطاء هذه البدائل أوزان وهي على الترتيب كالاتي: (3/ 2/ 1) .

2.7. وصف مقياس التوافق المهني: يتضمن المقياس من 51 بندا. يتم منح استجابات أفراد العينة عليه تبعا لسلم قياسي ثلاثي البدائل (دائما / أحيانا/ أبدا) ويتم إعطاء هذه البدائل أوزان وهي على الترتيب كالاتي: (3/ 2/ 1) .

8.الخصائص السيكومترية للأدوات الدراسة: حتى تتسم أدوات الدراسة بالموثوقية العلمية لجمع البيانات الكمية، تم حساب خصائصهما السيكومترية (الصدق والثبات) بالاعتماد على الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS، وهذا من خلال اجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (30) مستشار ومستشارة بولاية باتنة.

1.8.الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الانفعالي :

1.1.8.الصدق:

أ. **الصدق التمييزي:** تم حسابه بالاعتماد على الدرجة الكلية للمقياس، حيث تم تحديد فئتين (عليا/ دنيا)، ومنه تم حساب الفروق بإستخدام اختبار "ت" وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم 01: الفروق بين فئتين مرتفعي ومنخفضي الدرجات

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	test" T "	الدلالة الاحصائية
الدرجات العليا	158.50	4.86	15.23	دالة احصائيا
الدرجات الدنيا	118.50	5.60		

ألاحظ من الجدول رقم (01) أن قيمة "ت = 15.23" عند مستوى دلالة (0,01)، وهذا يعني أن هناك فروق بين الفئتين العليا والدنيا مما يثبت أن المقياس يتصف بصدق التمييزي.

2.1.8. ثبات الأداة: للتأكد من ثبات المقياس تم حسابه بطريقتين وهما :

أ. **ألفا الكرونباخ:** اتضح لي من خلال النتائج المتحصل عليها أن معامل ثبات للمقياس يساوي 0.94 وهي قيمة مرتفعة ومقبولة، مما يعني أن االمقياسن يتميز بدرجة عالية من الثبات.

ب. **التجزئة النصفية:** تم حسابها بطريقة التجزئة النصفية (فردي، زوجي) .

حيث تبين من خلال النتائج أن معامل الإرتباط بين جزئي المقياس تساوي 0.91 وبعد التعديل بمعادلة سبيرمان براون لتصحيح الطول يساوي 0.95 وهي قيمة مرتفعة ودالة، مما يبين أن المقياس يتمتع بالثبات.

2.8. الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق المهني :

1.2.8.الصدق:

أ. **الصدق التمييزي:** تم حسابه من خلال الدرجة الكلية للمقياس، حيث تم تحديد فئتين (عليا/ دنيا)، ومنه تم حساب الفروق بإستخدام اختبار "ت" وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم 02: الفروق بين فئتين مرتفعي ومنخفضي الدرجات

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	test" T "	الدلالة الاحصائية
الدرجات العليا	109.62	4.27	4.86	دالة احصائيا
الدرجات الدنيا	89.87	10.66		

نلاحظ من الجدول رقم (02) أن قيمة "ت = 7.26" عند مستوى دلالة (0,01)، وهذا يعني أن هناك فروق بين الفئتين العليا والدنيا مما يبين أن المقياس يتصف بصدق التمييزي.

2.2.8. الأداة: للتأكد من ثبات المقياس تم حسابه بطريقتين وهما :

أ. **ألفا الكرونباخ:** يتضح لي أن معامل ثبات المقياس ككل يساوي 0.75 وهي قيمة مقبولة وعالية، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

ب. **التجزئة النصفية:** تم حسابها بطريقة التجزئة النصفية (فردي، زوجي) .

يتبين من النتائج المتحصل عليها أن معامل الإرتباط بين جزئي المقياس تساوي 0.60 وبعد التعديل بمعادلة سبيرمان براون لتصحيح الطول يساوي 0.75 وهي قيمة مرتفعة ودالة، مما يبين أن المقياس يتمتع بالثبات.

ومن خلال النتائج المتوصل اليها يتضح أن كل من مقياس الذكاء الانفعالي والتوافق المهني يتمتعان بدرجات مقبولة ومرتفعة من حيث الصدق والثبات.

9. البرامج والأساليب الإحصائية: استخدمت الطالبة لمعالجة البيانات الخاصة بالدراسة من الجانب الاحصائي بنظام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية: من جلال الاختبارات الأتية:

- ❖ الإحصاء الوصفي المتمثل في (المتوسط الحسابي، المنوال، الانحراف المعياري) لمعالجة الفرضية الأولى والثانية.
- ❖ معامل الارتباط بيرسون لمعالجة الفرضية الثالثة.

10. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.10. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: تنص على: " أتوقع أن الذكاء الانفعالي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يتسم بالمستوى المرتفع".

الجدول رقم 03: مجالات وفق مقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده

الأبعاد / الحكم	منخفض	متوسط	مرتفع
بعد إدارة الانفعالات	[15، 25]	[25.1، 35.1]	[35.2، 45]
بعد تنظيم الانفعالات	[13، 21.66]	[21.67، 30.33]	[30.34، 39]
بعد التعاطف	[11، 18.33]	[18.34، 25.67]	[25.68، 33]
بعد الوعي بالذات	[10، 16.66]	[16.67، 23.33]	[23.34، 30]
بعد المهارات الاجتماعية	[9، 15]	[15.1، 21.1]	[21.2، 27]

الأداة ككل	[58، 96.66]	،96.67] [135.33	[135.34، 174]

الجدول رقم 04: نتائج مستوى وحكم الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة

	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	الحكم	الرتبة
بعد ادارة الانفعالات	35.88	36	4.34	مرتفع	1
بعد تنظيم الانفعالات	32.39	33	3.87	مرتفع	2
بعد التعاطف	26.81	27	4.05	مرتفع	3
بعد الوعي بالذات	22.83	23	2.77	متوسط	4
بعد المهارات الاجتماعية	17.86	18	2.74	متوسط	5
الأداة ككل	138.39	138	16.16	مرتفع	

تم تحديد المجالات الفرضية للاستبيان ككل وهي كالاتي: [58، 96.66]، [96.67، 135.33]، [135.34، 174] حيث أن المجال الأول يعني مستوى منخفض للذكاء الانفعالي، أما بالنسبة للمجال الثاني فيدل على المستوى متوسط، وبالنسبة للمجال الثالث يعني على أن المستوى مرتفعا.

من خلال الجدول رقم(4) بينت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مرتفعا، حيث بلغ المتوسط الحسابي (138.39) وقيمة المتوسط الحسابي تنتمي الى المجال [135.34، 174]. وعليه تم قبول الفرضية.

أما بالنسبة لأبعاد الذكاء الانفعالي، فقد كانت نتائج كالاتي وهي مبينة في الجدول رقم (4): بعد إدارة الانفعالات في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يساوي (35.88) وينتمي الى المجال المرتفع، أما بعد تنظيم الانفعالات في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي يساوي (32.39) وينتمي الى المجال المرتفع، أما بعد التعاطف في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي يساوي (26.81) وينتمي الى المجال المرتفع، كما أن بعد الوعي بالذات في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي يساوي (22.83) وينتمي الى المجال المتوسط من جهة الارتفاع، وفي المرتبة الخامسة والأخير اندرج بعد المهارات الاجتماعية بمتوسط حسابي يساوي (17.86) وينتمي الى المجال المتوسط.

يمكن تفسير ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة قد يرجع الى خصوصية وطبيعة عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، إذ يعتمد بشكل أساسي في عمله اليومي على التفاعل والتواصل المستمر سواء مع التلاميذ أو الأولياء أو الطاقم التربوي. ونظرا لطبيعة عمله التي تحثه على فهم مشاعر الآخرين وحل مشكلاتهم سواء النفسية أوالتربوية أوالمهنية.....، هذا ما أدى وساهم في تنمية مهاراته المتمثلة في (إدارة الانفعالات، الوعي بالذات، والتعاطف مع الاخرين، والكفاءات الاجتماعية) المرتبطة بالذكاء الانفعالي. كما قد ترجع النتيجة الى الخبرة المهنية الميدانية التي ساعدته المستشار على اكتساب قدرات ومهارات كالنضج الانفعالي والقدرة على التحكم في انفعالاته وضبطها في مختلف المواقف، و كذا اكتساب قدرة على اتخاذ القرارات المناسبة.كما أن الفرد الذي يمتلك مستوى مقبولا الى مرتفع من الذكاء الانفعالي يكون متميز على الاخرين في فهم انفعالاته الذاتية والاخرين وضبطها، كما يصبح لديه مهارة التعامل مع الضغوط المهنية بطريقة إيجابية وفعالة، من خلال تجنب الصراعات في الوسط المهني وإيجاد الحلول

المناسبة، وبناء علاقات إيجابية وفعالة مع جميع الافراد في المؤسسة التربوية التي يعمل بها.

لقد اتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج أبحاث كل من دراسة سعيدة وموسى 2023، وكذا دراسة شارف وعمور 2024 الذين أكدوا على أن مستوى الذكاء الانفعالي مرتفع رغم اختلاف عينة الدراسة الحالية مع عيناتهم التي تمثلت من أساتذة، وطلبة الجامعة.

2.10. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: تنص على: " أتوقع أن التوافق المهني لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يتسم بالمستوى المرتفع".

الجدول رقم 05: نتائج مستوى وحكم التوافق المهني لدى عينة الدراسة

المتوسط الحسابي	100.95
الوسيط	101
الانحراف المعياري	345.74
الحكم	متوسط

تم تحديد المجالات الفرضية وهي كالاتي: [51، 85]، [85.1، 119.1]، [119.2، 153] حيث أن المجال الأول يعني مستوى منخفض لتوافق المهني، أما بالنسبة للمجال الثاني فيدل على المستوى متوسط، وبالنسبة للمجال الثالث يعني على أن المستوى مرتفعا.

من خلال الجدول رقم(5) بينت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق المهني يتميز بالمستوى المتوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي (100.95). وقيمة المتوسط الحسابي تنتمي الى المجال [85.1، 119.1] أي أن التوافق المهني يتسم بالمستوى المتوسط وعليه تم رفض الفرضية.

ترجع الباحثة أن مستوى المتوسط لتوافق المهني لدى عينة الدراسة الى العديد من العوامل المؤثرة في درجة توافقهم في الوسط المهني، المتمثلة في كثرة الأعباء الإدارية التي تحتاج الى وقت لأدائها مما قد يؤدي به الى الضغط النفسي أثناء تأدية مهامه، كما أن قلة الوسائل والإمكانات المادية التي تساعد وتيسر له عمله، وقد ترجع النتيجة الى تعدد الأدوار والمهام التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسة التربوية والمتمحورة في الإعلام والتوجيه والإرشاد والمتابعة النفسية والتربوية للتلاميذ. كما نستنتج أن المستوى المتوسط وهو مستوى مقبولة من الرضا والتوافق المهني لديهم مما قد يساهم في مساعدتهم على التعامل مع الصعوبات التي تواجههم أثناء القيام بعملهم، لكنها ليست بالمستوى المرجو الذي ينجر عليه تحقيق الكفاءة المهنية والاستقرار والرضا والاستمتاع التي تعتبر من علامات تحقيق التوافق المهني.

ولقد اتفقت نتائج الحالية مع نتائج سعيدة 2019 التي أكدت على أن مستوى التوافق المهني متوسط رغم اختلاف عينات الدراستين. كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة جبابلة 2024 ودراسة إبراهيم وزقعار 2020 اللذان أكدا على أنم مستوى التوفق المهني يتميز بدرجة مرتفعة.

3.10.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: تنص على: "توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني".

الجدول رقم 06: معامل الارتباط بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني

المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الذكاء الانفعالي	0.279*	0.03
التوافق المهني		

بعد إدارة الانفعالات	0.339*	0.008
بعد تنظيم الانفعالات	0.271*	0.03
بعد التعاطف	0.258*	0.04
بعد الوعي بالذات	0.219	0.08
بعد المهارات الاجتماعية	0.075	0.56

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن معامل الارتباط يساوي (0.279*) بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي ومقياس التوافق المهني لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني. ومنه تم قبول الفرضية.

كما بينت النتائج الموضحة أعلاه أن هناك علاقة بين أبعاد الذكاء الانفعالي (إدارة الانفعالات، بعد تنظيم الانفعالات، بعد التعاطف) والتوافق المهني. أنه لا توجد علاقة بين بعد الوعي بالذات وبعد المهارات الاجتماعية والتوافق المهني.

يمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني باعتبار أن الذكاء الانفعالي يساهم في تحقيق عملية التوافق لدى المستشارين في بيئة المهنية. لأن كل منهما يرتبط بقدرة الفرد على التوافق الإيجابي داخلي مع ذاته وخارجي مع البيئة المهنية التي يعمل فيها. فمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذي يمتلك قدرة على التعامل والتعاطف وفهم ذاته والاخرين كل هذا يساعده في أداء مهامه المهنية بكفاءة عالية، مما ينتج عنه شعور بالرضا المهني. كما أن التحكم في الانفعالات السلبية كالقلق والتوتر والإحباط،.... يساعده على تحقيق توازنه النفسي والمهني أثناء تأدية مهامه الوظيفية، وهذا ما ينعكس على مستوى أدائه وتوافقه في البيئة المهنية.

بأن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لديهم قدرة على إدارة انفعالاتهم وتنظيمها، كما يساهم هذا في تعزيز توافقهم مع متطلبات مجال المهنة، من خلال مواجهة الضغوط المهنية، واختيار القرارات المهنية الصائبة الذاتية أو الخاصة بالاخرين، كما أن التعاطف مع الآخرين يساعدهم على إستعاب حاجات التلاميذ والزملاء العاملين معهم مما يؤدي الى بناء علاقات إيجابية تفاعلية، وهو ما ينتج عنه الشعور بالرضا عن المهنة.

أما عدم وجود علاقة بين بعدي الوعي بالذات والمهارات الاجتماعية بالتوافق المهني، اذ يعتبر الوعي عملية معرفية داخلية تتمحور في إدراك الفرد لمشاعره وأحاسيسه وإدراك نقاط قوته وضعفه، إلا أن هذا الإدراك لا يعني تحقيق التوافق المهني. كما قد يعزى الى طبيعة عمل مستشاري التوجيه التي تعتمد على الكفاءة المهنية والقدرة على ضبط الانفعالات وارداتها وكيفية التعامل مع الضغوط المهنية، بدل من اعتمادها الوعي بالذات والمهارات الاجتماعية. مما أدى الى عدم وجود علاقة إحصائية مع التوافق المهني

لقد توافقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج كل من دراسة بن غربال ومهجور 2023، ودراسة قادري وزقعار 2020 اللذان أكدا على أنه توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني.

11. خاتمة:

باعتبار أن الذكاء الانفعالي يعد من أهم المتغيرات النفسية التي تسهم في تطوير الأداء المهني لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، كما يساهم في فهم انفعالاتهم وإدارتها بإيجابية والتعامل الايجابي مع الآخرين في الوسط التربوي. مما يؤدي الى تحقيق مستوى مقبول من التوافق المهني والشعور عن التي ينتج عنها

الاستقرار النفسي والوظيفي للعامل، وهذا بدوره يجود ويطور عملية أداء مهامه المختلفة..

حيث توصلت الدراسة الى وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني، وكذا مستوى الذكاء الانفعالي تميز بالمستوى المرتفع لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، كما توصلت الدراسة الى أن مستوى التوفق المهني يتسم بالمستوى المتوسط. ومما سبق أقترح جملة من المقترحات وهي كالاتي:

- ✓ تنظيم دورات وورشات تكوينية قائمة على تنمية مهارات الذكاء الانفعالي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- ✓ حث القائمين علة العملية التعليمية والمسؤولين على توفير بيئة عمل سليمة وداعمة تساهم في تنمية الرضا المهني والتوافق لدى المستشارين.
- ✓ إجراء دراسات أبحاث مستقبلية تدرس العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومتغيرات أخرى مثل الاحتراق النفسي، الكفاءة المهنية والرفاهية النفسية، والعمل على تطبيق على عينات أكبر ومن مناطق مختلفة من أجل تعميم النتائج المتوصل اليها.

12. قائمة المراجع:

1. القاضي، عدنان محمد، الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز". المجلة العربية لتطوير التفوق. 3(4)، 26،2012– 80.

2. . الريماوي، محمد وآخرون، علم النفس العام. (ط1)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2004.

3. الدردير، عبد المنعم احمد، دراسات معاصرة في علم النفس العرفي. (الجزء الأول). القاهرة: عالم الكتب، 2004، ص 28.

4. جروان، فتحي عبد الرحمن،الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي، (ط1)، عمان، دار الفكر، 2012.

5. العنزى، يوسف سالم، الذكاء الانفعالي والسمات الشخصية لدى المتكسبين على المخدرات. رسالة دكتورة منشورة،جامعة نايفة العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، 16.

6. قادري، إبراهيم وزقعار، فتحي، التوافق المهني وعلاقته السيكوسوماتية لدى أساتذة التعليم الابتدائي دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولاية المسيلة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 13(1)، 2023، 143.

7. زروقة، هشام وقبقوب، عيسى، التوافق المهني: مفهومه والياته تحقيقه، مجلة علوم الانسان والمجتمع، 7(1)، 2018، 387.

8. سناني، لبنى وبوعطيط، جلال الدين، التوافق المهني ودوره في التقليل من ظاهرة الاحتراق النفسي في الوسط المهني، مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية،3(2)، 2023، 49- 61.